



جامعة الموصل
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

العلاقات السياسية الكويتية السوفيتية (١٩٦١-١٩٩١م) - دراسة تاريخية -

براء حامد طه محمود

رسالة ماجستير
التاريخ / التاريخ الحديث

بإشراف
الأستاذ

الدكتور مجول محمد محمود العكيدي

٢٠٢٢م

١٤٤٤هـ

المستخلص بلغة الرسالة

سعت الكويت منذ استقلالها عام 1961 لإقامة علاقات دولية تقوم على أساس الاحترام المتبادل والحيادية، بوصفها دولة محدودة المساحة والقوة، فلم تشأ الانحياز لتحالفات دولية كبرى تستحوذ على قرارها ومقدراتها، بل أرادت إقامة علاقات متوازنة تضمن مصالحها واستقلالها. وفي الوقت نفسه فإن الكويت بما تمتلكه من ثروات وموقع جغرافي بوصفها بوابة الخليج، كانت محط أنظار الدول العظمى وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي، الذي كان حريصاً على الوصول إلى المياه الدافئة، وعلى تحقيق مصالحه الاقتصادية، وعلى إيجاد منفذ إلى الخليج يمرر عبره الفكر الماركسي. ذلك أدى إلى أن يسعى الطرفان -الكويتي والسوفيتي- للتواصل وإقامة علاقات في المجالات كلها، وقد شرّع الطرفان العمل على تحقيق ذلك منذ عام 1963، وكان باكورة تلك العلاقات التبادل الدبلوماسي بينهما.

ومن الطبيعي أن تتأثر العلاقات السياسية الكويتية السوفيتية بعوامل عدة، منها سياسات الدول العظمى الأخرى في العالم، والدول الإقليمية المحيطة بالكويت، وكان أهمها دوراً وتأثيراً العراق وإيران، وكما تأثرت العلاقات بمجريات الصراع العربي "الإسرائيلي". تلك العلاقات أدت إلى تبلور مواقف مشتركة عديدة للكويت والسوفييت، تجسدت بتشابه الموقف من العديد من القضايا العربية والدولية في السياسة الخارجية، منها على سبيل المثال الموقف من حربَي الخليج الأولى 1980-1988 والثانية 1991، والموقف من الصراع العربي "الإسرائيلي". وكل تلك التفاصيل هو ما سعت هذه الدراسة لعرضه وبيانه،

ولموضوع العلاقات السياسية الكويتية السوفيتية 1961-1991 دراسة تاريخية أهمية تاريخية كبيرة، وذلك لثقل وعمق اثر الاتحاد السوفيتي السابق ووريثته روسيا الحالية في السياسة العالمية، وتحديدًا في منطقتنا العربية، وتتمثل أهمية الموضوع في حقيقة ندرة الدراسات التي تناولته بشكل مفصل وغطت المدة التاريخية الممتدة لثلاثين عاماً، 1961_1991

ومما تجدر الإشارة إليه ان تحديد نطاق الدراسة بالمدة 1961_1991 تحكمت فيه المعايير الاتية:

الاول: إن العام 1961 يمثل استقلال الكويت والبداية الفعلية لسياستها الخارجية في ظل مطالبة حكومة عبدالكريم قاسم بضرورة ضم الكويت للعراق واستخدام الاتحاد السوفيتي حق النقض الفيتو لمنع انضمام الكويت الى هيئة الامم المتحدة.

الثاني: مثل العام 1991 نهاية حرب تحرير الكويت وهو نفس العام الذي تم فيه الاعلان بشكل رسمي عن تفكك الاتحاد السوفيتي .

وقد اعتمدت الرسالة في بنائها على مصادر عديدة كان لها الفضل في توفير المعلومات لتغطية مباحثها، يأتي في مقدمتها وثائق وزارة الخارجية البريطانية الصادرة عن السفارة

البريطانية في الكويت ، وهي على قدر كبير من الأهمية لموضوع الرسالة بما وفرتة من معلومات مفصلة حول التمثيل الدبلوماسي المتبادل بين الكويت والسوفييت، وتفاصيل العلاقات والمراسلات والاتفاقيات بين الطرفين في المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية. أما الكتب فقد شكلت رافداً مهماً في اغناء الرسالة بمعلومات مهمة ومنها كتاب: (Russia and the middle East Towards anew Foreign Policy)Talal Nizameddin، النادر في مكتبتنا العراقية، وقد قدم معلومات مهمة عن تفاصيل الاتفاقيات بين الكويت والسوفييت، وعن العلاقات العلمية والاقتصادية والثقافية بين الطرفين. وكتاب: In the Direction of the Gulf The Soviet Union and the Persian Gulf, A.Yodfat & M.Abir، الذي قدم معلومات عن سياسية الاتحاد السوفييتي تجاه الخليج العربي منذ العام 1917 وحتى العام 1976.

وكان للكتب المعربة دوراً في اعداد الرسالة، ومنها كتاب الشرق الأوسط بعد الغزو العراقي للكويت، لمؤلفه روبرت فريدمان الذي وفر تفاصيل عن قرارات الأمم المتحدة الصادرة بحق العراق بعد غزوه للكويت، وذلك بحكم كونه أمريكي الجنسية مما أتاح له القدرة على الاطلاع على نصوص القرارات في منظمة الأمم المتحدة.

ومن الدراسات الأكاديمية المهمة التي اعتمدت عليها الرسالة: رسالة الماجستير المعنونة: موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب العراقية - الايرانية 1980-1988، جامعة كربلاء 2018، لجاسم محسن عبيد. وكذلك رسالة الماجستير المعنونة: المتغيرات في العلاقات العراقية - السوفيتية 1980-1986، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد-1992، لسعد صادق حسون. ودراسة: فؤاد حمه خورشيد مصطفى، المعنونة: افغانستان في السوقية الاستراتيجية السوفيتية دراسة في الجغرافية السياسية، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد 1989. واطروحة محمد جاسم محمد النداوي، أمن الخليج العربي دراسة في صراع القوتين العظميين في الخليج العربي 1968-1979، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد 1986.

بحث فيصل أبي صليب مدير مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية في جامعة الكويت، المعنون: (تطورت العلاقات بين الكويت والاتحاد السوفيتي 1961_1991)، فهو من أوائل وأبرز الدراسات التي تناولت العلاقات الكويتية السوفيتية، إذ حدد مفاصلها الأساس، وأبرز المؤثرات الفاعلة في تلك العلاقات.

كذلك قدمت الموسوعات مادة مهمة للرسالة، ابرزها موسوعة الحرب العراقية الايرانية الصادر عن الدار العربية للموسوعات، لعبدالرزاق محمد أسود. وموسوعة تاريخ الخليج العربي، لمحمود شاكر، الصادرة عن دار اسامة للنشر، اما منهجية البحث فقد جرت على وفق المنهج التاريخي الذي يركز على رواية الاحداث وسردها.

Abstract

Since independence in 1961, Kuwait has sought to establish international relations on the basis of mutual respect and neutrality, considering that it is a country of limited size and strength. It has not aligned with major international alliances that would seize its decision and capabilities, instead, it favors to establish balanced relations that guarantee its interests and independence. At the same time, Kuwait, with its wealth and geographical location as the gateway to the Gulf, is the focus of attention of the great powers, particularly the Soviet Union, which is keen to reach the warm waters, achieve its economic interests, and find an outlet to the Gulf through which Marxist thought would pass. This has led to the two parties - Kuwait and the Soviet Union – to opt for communication and establishing relations in all fields, and the parties has begun since 1963 to work to achieve this, and the first of those relations is the diplomatic exchange between them.

The issue of Kuwaiti-Soviet relations has great historical importance, due to the weight and depth of the influence of the former Soviet Union and its heir, Russia, in global politics, specifically in our Arab region. The importance of the topic is also reflected in the fact that there are few studies dealing with it in detail covering the historical period of thirty years, from 1961 to 1991.

The thesis is divided into a preface and three chapters, the preface is entitled: (The Russian Presence in the Arab Gulf Until 1960), the first chapter is entitled: (The Relations between Kuwait and the Soviets, and the Most Important Influencing Factors), and it is divided into four sections, the first is entitled: (The geographical factor), the second takes the title: (The Ideological Factor and the Regime), and the third is entitled: (The International and Regional Factor and Its Impact on the Soviet Stance about Kuwait's Independence) and the last one of the

chapter bears the title: (The nature of Kuwaiti-Soviet relations 1963-1971).

The title of the second chapter is: (Kuwaiti-Soviet relations during the seventies of the twentieth century), and it consists of three sections, the first of which is: (Gulf security and its impact on the Kuwaiti-Soviet relations), and the title of the second one is: (The Kuwaiti and Soviet Stance of the June war 1967 / October war 1973), and the third is entitled: (The Evolution of the Kuwaiti-Soviet Relations 1971-1989),

The third chapter of the thesis is entitled: (Regional issues and their impact on the Kuwaiti-Soviet Relations), and it is divided into three sections. The first is: (The Soviet invasion of Afghanistan and its impact on the relations with Kuwait and the Gulf states). The second is entitled: (The Iraqi-Iranian war 1980-1988 and its impact on the Kuwaiti-Soviet relations with Iran, and the third and final one is entitled: (The crisis of the second Gulf War 1990- 1991 and its impact on the Kuwaiti-Soviet Relations).

The main findings of the thesis are:

1. Kuwait, despite its limited strength and area, has been the focus of the attention of the world's great powers, due to the resources it possesses, and due to its geographical location overlooking the Arab Gulf, which makes it a gateway to the its countries.

2. One of the most prominent influences in the history of Kuwait and its relations with the countries of the world in general and the Soviet Union in particular is Iraq, which has played an important role in the life of Kuwait and in the various stages of its modern history. This is due to its geographical adjacency to it, and because of its being one of the most powerful Arab countries, and the most important in the political field.

3. Kuwait has managed, with political wisdom, to maintain good relations with the western and eastern camps, despite the vast gap in ideas

and goals. It has not sided one camp at the expense of the other, rather it has balanced its relationship with both camps in a way that preserves its independence and achieves its interests.

4. Those good relations that Kuwait has built with the great powers has been invested during the Iraqi invasion; it has been able to mobilize support for its cause and an international alliance to defend and liberate it.

5. Kuwait has represented an important focal point for the Soviet Union as it contributes to ensuring the protection of its southern borders, as well as a gateway to the Gulf from which the Soviets enter to spread their ideology and achieve their interests in the region.



**University of Mosul
College of Education for Humanities
Department of History**



Kuwaiti-Soviet political Relations (1961-1991 A.D.) - Historical study -

Baraa Hamid Taha Mahmood

**Master Thesis
History/Modern History**

**Supervised by
professor
Dr. Majoul Mohamed Mahmood Al-Akidi**

1444 A.H.

2022 A.D.